

الإعلام العربي وتحديات العولمة: الإعلام الوطني اليمني الراهن ومستقبله في ظل عولمة الإعلام أنموذجاً

الدكتور: محمد عبده هادي
أستاذ الإعلام المشارك
جامعة عدن
الجمهورية اليمنية

ترتبط وسائل الإعلام المختلفة في أي مجتمع من المجتمعات بيئياً ووظيفياً بالظواهر والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، وتعمل على ربط الفرد بقضايا مجتمعه، ومن هنا فالوسائل الإعلامية تسعى إلى تقديم مادة إعلامية بمضمون متنوع من المعلومات الثقافية القادرة على مخاطبة الناس واحتياجاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية والفكرية، وبطريقة تساعد على إدراك واستيعاب المرحلة والتحديات التي تواجه مجتمعاتهم.

هذا يضع الإعلام العربي برمته والوطني خصوصاً أمام تحديات كبيرة في عصر عولمة الإعلام والمعلومات للتأثيرات الثقافية-الإعلامية الوافدة من خلال القنوات الفضائيات وعبر البث المباشر وتقنيات المعلومات الانترنت.

وتوزعت الورقة " الإعلام العربي... وتحديات العولمة" على ثلاثة فصول، الفصل الأول العولمة وتجلياتها وتأثيراتها على الثقافة والهوية ويتضمن العولمة، تجليات العولمة، تحديات العولمة، العولمة والهوية، والعولمة وتأثيراتها على العالم العربي.

أما الفصل الثاني فيتناول: الإعلام المعاصر وتأثيراته ويتضمن مفهوم الإعلام الحديث، الإعلام السياسي وأثره في الحياة السياسية، والإعلام الدولي ووسائله الحديثة، والفصل الأخير: البث الدولي الإعلامي المباشر عبر الفضائيات وتحديات العالم العربي ويتضمن البث الثقافي-الإعلامي الوافد والمباشر عبر الفضائيات في مواجهة العالم العربي، والإعلام اليمني واقعه وتحدياته (الإعلام اليمني الوطني " أنموذجاً").

ورأى الباحث أن من المناسب وضع الهوامش مع كل فصل من فصول الورقة، والمصادر والمراجع في نهاية الدراسة.

أهمية الورقة البحثية وأهدافها:

تنطلق أهمية الورقة البحثية من المرحلة الراهنة وتحديداً مرحلة مواجهة التخلف والتبعية وتحديات العولمة من خلال دراسة المعطيات الإعلامية-المعلوماتية القائمة، دراسة دقيقة عميقة للعمل والمساعدة لإيجاد معالجات تهدف إلى تضيق الفجوة المعلوماتية بين الغرب والدول النامية، والأزمات المتفاقمة في القضايا السياسية والإعلامية. وبالارتكاز على أسس علمية للمقارنات والتحليل للمادة والخطاب الإعلامي الراهن، وكيف يمكننا توظيف القوة المعرفية لمواجهة تحديات العولمة بأبعادها وتجلياتها المختلفة وخصوصاً الثقافية.

منهج البحث:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي المناسب لطبيعة الموضوع، والمنهج التجريدي للمفاهيم والمصطلحات للعولمة والإعلام الدولي الحديث باعتبارها أي (المفاهيم والمصطلحات) متغيراً ضمن عدة متغيرات تخدم أغراض الدراسة "الحالية" واستعان الباحث بعدد من الدراسات والبحوث والمراجع والمصادر الحديثة ووجهات النظر المتعددة في الموضوع محل الدراسة.

حدود البحث:

تناول المفاهيم والمصطلحات حول العولمة وتجلياتها الثقافية - الإعلامية وتأثيراتها على العالم المستقبل (النامي) للبث الإعلامي الفضائي المباشر، والوافد من (الغرب) وتطور مجرى الدراسة في

حدودها يرتبط بالعولمة وأثرها وحال العالم العربي وتحدياته، وتناول الإعلام اليمني (في الجمهورية اليمنية) بواقعه الحالي وتحدياته المستقبلية (أنموذجًا) للدراسة.